

شرح الرسالة المفيدة المهمة الجليلة (4) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اكبر اعاذنا الله من الشرك كبيره وصغيره والان الكلام في كلامه على النوع الثاني لان الشيخ قسم انواع الشرك الى ثلاثة اكبر واصغر وخفى. قال رحمه الله تعالى والنوع الثاني شرك اصغر. وهو الرياء. والدليل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا -

00:00:00

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هنا مثل للشرك الاصغر بنوع من انواعه وهو الرياء ممر معنا في الدرس الماظي قول ابن القيم قال كيسير الرياء كيسير الرياء لان الرياء منه ما -

00:00:30

الى الشرك الاكبر منه ما يصل الشرك الاكبر وهو رداء المنافقين والذين يعملون العمل اصلا لغير الله. لا يعمل العمل الذي هو عبادة لاجل الله ليس عنده باعث الا الناس -

00:00:50

هذا صرف للعبادة لغير الله هو الفرق بين الاصغر والاكبر ان الاكبر صرف العبادة لغير الله. من اصلها. فمثلا من من صلى لا لغير الله اصلا هذا شرك اكبر لرياءه وراء الناس فهذا شرك اكبر لكن زين الصلاة صلى الله وزيته -

00:01:05

هذا اجل نظر الناس فهذا شرك اصغر. ومر معنا ان الشرك الاصغر اكبر الكبائر. وانه لا يخرج من باسم الله وانه لا يغفر على قول كثير من اهل العلم ومنهم المصنف انه لا يغفر الا بالتوبة -

00:01:28

بمعنى انه يجب التوبة وعليكم السلام. بمعنى انه اه لما يقول لا يغفر للتوبة بمعنى انه لا بد ان يعاقب به او يدخل في الموازنة لا يدخل في العفو -

00:01:48

بينما كبار الذنوب قد تدخل في العفو بلا موازنة ولا عذاب. هذا الفرق بين الذين يقول العلماء انه لا يغفر ومثلنا بشيء من حقوق الناس وهو ها القتل القتل واخذ اموال الناس بالباطل هذه -

00:02:05

لا يعفي عنها انما تدخل في الموازنة او المحاسبة او في شيء ثالث في هذه الاشياء التي فيها خلاف الشرك في ان يتکفلها الله عنه. لانها حقوق الناس يؤدي عنده. مثل من اه -

00:02:30

من اخذ اموال الناس وهو يريد اداؤها ادى الله عنه. انه اذا جاء يوم القيمة ولم يؤدي في الدنيا اموال الناس التي هذا اين تذهب لا ظلم اليوم. فكيف يؤدي الله عنه -

00:02:55

ومن اخذها وهو يريد اتلافها اتلفه الله لا يؤدي الله عنه. هذا اذا كان يوم القيمة اذا مات ولم يوجد من يؤدي عنه ويدخل فيه ان الله يعينه على الاداء. من ادى الله عنه من اخذه يريد اداؤه يعيشه على الاداء. لكن الشاهد من هذا ان -

00:03:13

الشرك الاصغر انه لا يدخل في العفو بل لا بد من المقاضاة او المقاضاة فيها حسنات والسيئات او المحاسبة والعقوبة. نسأل الله العافية والسلامة. هنا الشقة للرياء ويقصد كيسير الرياء -

00:03:32

يقصد كيسير الرياء وفي كتاب التوحيد لما ترجم هناك قال باب ما جاء في الرياء باب ما جاء في الرياء. بينما الباب الذي بعده قال باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا -

00:03:52

فصرح هنا وابهم هناك في الترجمتين قال ما جاء في الرياء النصوص لانها تحتاج الى تفسير فمنها ما يدخل الشرك الاكبر ومنها ما يدخل في الشرك الاصغر. والشرك الاصغر لمثل الشيخ بالرياء والا -

00:04:12

هو اكثرا من ذلك. انواعها اكثرا. مثل من مثل من حلف بغير الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او او اشرك.

قال العلماء المقصود به الشرك الاصغر الا اذا حلف - 00:04:36

وتعظيمها كتعظيم الله. دخل الى الشرك الاقبر وان كان مجرد لفظ فهو من الشرك الاصغر هذا هو الفرق. اذا قد يدخل هذه الاشياء التي

هي من الشرك مثل قول وحياتك هذا حلف بغير الله. مثل قول لولا الله - 00:04:57

وفلان شرك بالأسباب. ولذلك يقولون الشرك الاصغر شرك في النبات والاسباب والالفاظ اذا نظرت تجد انه يدخل في النبات شرك

فنبات مثل ايش ؟ الرياء. يسير الرياء. والالفاظ مثل لولا الله وفلان وحيات - 00:05:21

وبالله وبفلان وبالکعبه وشرفی والنبي الى اخره. كل ما هو حلف بغير الله يدخل في هذا الباب ولذلك قال النبي صلی الله علیہ وسلم

من حلف بالامانة فليس منا. شرك بالأسباب مطرنا بنوء كذا - 00:05:47

كذا قال النبي صلی الله علیہ وسلم قال الله تعالى اصبح من عبادي كافر ومؤمن. اصبح من عبادي كافر ومؤمن قال العلماء واورد هذا

الحديث قال من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:06:08

وقال من وطربنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب. ولذلك العلماء يقولون من قال مطرنا بكذا يقصد به انها هي السبب

الموجب للمطر هي السبب الموجب اقول السبب. ولا اقول الخالق - 00:06:28

انتبهوا هي السبب الموجب للمطر. والموجب بمعنى المسبب. هنا المقصود بالموجب المسبب هي السبب الموجب للمطر فهذا شرك

شرك بالأسباب. جعل الاسباب موجبة ولم يجعلها الله موجبة لان كل من جعل شيئا سببا لم يجعله الله سببا لا شرعا ولا حسا فهو شرك

- 00:06:53

شرعا مثل الرقية. جعلها الله سببا للشفاء. سبب شرعی ننزل من القرآن ما هو شفاء. فهي سبب شرعی. قال وما يدريك انها رقية في

الفاتحة؟ وهكذا والسبب الحسي ما جعل الله في الكي شفاء. وفي العسل شفاء - 00:07:36

فيه شفاء للناس. سبب حسي. يشربونه. هذا سبب حسي. الطبع ابيح الطبع اسباب حسيه للشفاء الدعاء سبب حسي ولا شرعی؟

شرعی. شرعی. لتحصيل المطلوب ودفع المرهوب وهكذا. فمن دعا الاوثان هل هو سبب شرعی دعاء الاوثان؟ ها اتخاذ سببا -

00:08:01

لم يجعله الله سبب. استغاث بهم. لكنه هنا سبب ايش؟ شرك اكبر. لان الصرف للعبادة كلها عن الله عز وجل. اذا هذه الاشياء فنقول

شرك الاسباب ما هو؟ من جعل شيئا سببا - 00:08:33

لم يجعله الله ولا رسوله سببا لا حسا ولا شرعا. فمن قال مطرن بنوء كذا هل الله جعل الانواع سبب لنزول المطر؟ لا. لا لانه صرح

النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:08:53

في هذا الحديث عن الله عز وجل هذا اذا اعتقادوا انها اسباب انها لا خالق وانما موجبة لخلق الله ذهب لكن من قال مطرنا بنوء كذا اي

انه هو الموجب - 00:09:07

ايجاد المطر ليس مجرد السبب هذا وقع في في شرك شركة الريوبوبيه من ظن ان انواع هي الموجبة لوجود بذاتها موجبة بذاتها ليست

سببا خالقة للمطر كما كما يقول الدهريه فهو لاء - 00:09:31

اشرك وشركة ايش؟ الشركة الريوبوبيه شرك الاقبر لانه جعلوها ربا مع الله. وشرك الاسباب في الحقيقة تلك الاسباب الذي هو من النوع

الاصغر ترى يدخل في شرك الريوبوبيه. يدخل في الريوبوبيه. من جهة انه يعتقد - 00:09:51

ان هناك اسباب لها اثر. ويدخل في الالوهية من حيث ان العبد يتوجه لغير الله. تعلق بها. فهي من حيث تعلق العبد شركه في الالهية

من حيث اعتقاد او تصور وعلم العقد ان هذه سبب لم يجعل الله شرك في في الريوبوبيه لكنه نوع من الاصل - 00:10:11

من حيث كونها سببا الفاظ اي نعم قلنا الالفاظ مثل الحلف مثل الرياء قال النبي صلی الله علیہ وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك

الاصغر. قالوا ما هو يا رسول الله فسئل عنه فقال الرياء فسئل عنه فقال الرياء فالرياء بنص النبي صلی الله علیہ وسلم انه شرك.

يسمي اصغر لكن العلماء قالوا - 00:10:33

المراد به ما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم. كيف فسره؟ قال يصلي فيذين صاته لما يرى من نظر الرجل اليه. ففسرها بایش؟
بیسیر الرياء. ما يدخل ضمن العفو. ها - 00:11:03

لا لا انتهينا من الشركة الاصغر محل خلاف بين العلماء. عندما ذهب اليه المصنف ان كل ما سمي شرك اصغر فانه ايش؟ لا لا يعفى عنه.
لا يدخل تحت قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. بل يدخل تحت قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:11:23
ها فهو تحت العموم طبعا هذا القول الذي اختاره المصنف اختار ابن تيمية وجماعة من العلماء وائمة الدعوة على هذا القول. بغض
النظر على انه راجح ومرجوح لأن المسألة يعني اه فيها القول الآخر له قوته. والظاهر انها ككثير الذنوب. الظاهر انها ككثير
الذنوب - 00:11:43

لكن ان المقصود ان نحن الان التصوير للمسائل. مقصودنا انه النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرياء فسره الذي قال انه اخو
ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر قالوا فسئل عنده فقال الرياء. وفي الحديث الاخر قال يصلي فيذين 00:12:07
صلاته لما يرى من نظر الرجل. الصلاة لله اصلها زينها للنظر. فهنا هذا يسميه العلماء يسیر الرياء لا انه خفيف من المكرهات او الصغار
لا. لانه جزء في العبادة يسیر. لأن العبادة لمن؟ لله - 00:12:27

وجلها لله. فدخل في جزء منها وهو التحسين. فهذا سمي يسيرا من هذا القبيل. كيسير العمل في الرياء هذا المقصود آآ واستدل بقول
الله عز وجل من فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك - 00:12:47
بعبادة ربه احدا. هذه الاية وان كانت عامة تشمل الشرك آآ ولا يشرك بعبادة ربه احدا الشرك الاصغر والشرك الاكبر لكن لماذا اوردها
الشيخ هنا في الشرك؟ الاصغر مع ان - 00:13:07

يدخل فيها الشرك الاكبر. يعني لو اردت ان تستدل بهذه الاية على الشرك الاكبر لست دللت فمن كان يرجو لقاء ربه فلا يشركها
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد - 00:13:27

داخلة لكن هنا الكثير من العلماء قالوا انها في الشرك الاصغر لماذا اولا لعمومها فتشمل الشرك الاصغر. كما شملت الاكبر لانه قال ولا
يسشرك بعبادة ربه احدا. نهى عنه عن الشرك كله. ثم انه صدرها بقوله فليعمل عملا صالحا. والعمل الصالح لا - 00:13:47
يصدر الا من المؤمن. فاذا نحن الان كلام في المسلمين. مو في المشركين مو في عموم الناس. فاذا كان مؤمنا فليخلاص عمله كله
حتى من الشرك الاصغر. فيدخل فيها. الذي يرجو لقاء الله عز وجل - 00:14:17

ذلك لما سئل عنها الفضيل ابن عياض هذه الاية قالوا العمل الصالح قال اخلاصه واصوبه. اصوبه يعني للسنة موافق
للسنة. صوابا اخلاصوا الحال من كل شوب الشرك. من كل شوب شرك. ويعسن الرجوع - 00:14:37

بكم الى يعني باب آآ الذي عقده المصنف في كتاب التوحيد باب ما جاء في الشرك آآ في الرياء ثم قال النوع الثالث يعني من انواع
الشرك شرك خفي والدليل عليه - 00:15:07

قوله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء على صفات سوداء عندكم سوداء؟ ولا صماء في ظلمة
الليل وكفارته قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي - 00:15:27
لا اعلم هذا مثل ما ذكرنا في الدرس الماظي الشرك الخفي ان الشيخ قسمه الى ثلاثة انواع هذا الثالث. ومن العلماء من قال الشرك
نوعان اكبر واصغر والاكبر نوعان خفي وظاهر - 00:15:47

الاصغر نوعان خفي وظاهر. لكن المصنف اورده بهذه التقسيم لماذا؟ لانه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخو ما اخاف عليكم
الشرك الخفي. في رواية في حديث شرك الاصغر. فحرص الشيخ على اتباع - 00:16:07

الالفاظ النبوية ثم انه اقرب للافهام ان تعلم ان هناك شركا خفيا فتحذر منه في هذا بينه قول النبي صلى الله عليه
 وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل - 00:16:27
 فهو خفي. ومن قال ان الشرك نوعان اكبر واصغر وقال ان الاكبر نوعان خفي وظاهر قال الظاهر ما يفعله المشركون ظاهرا والخفي
شرك المنافقين. الخفي شرك المنافقين الذين يعملون الشرك في الباطن ويظهرون - 00:16:51

الاسلام في الظاهر واضح فهو خفي عن الناس وقد يخفى على انفسهم مما زين لهم من سوء اعمالهم. ففي انفسهم بغض لله ولرسوله.
فهم شرك فيهم محبة للاوثان. يحبونهم كحب الله. الى اخره. وآما - 00:17:18

الشرك الاصغر اذا قلنا انه خفي فمثل قوله صلى الله عليه وسلم لما قال كما في عند البخاري في الادب المفرد عن معقل ابن يسار قال
انطلقت مع ابي بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - 00:17:47
اخفى من دبيب النمل. فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله لها اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لشرك
اخفى من دبيب النمل. الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره - 00:18:16
قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم. فهنا بين النبي صلى الله عليه وسلم انه قد يخفى شيء من الشرك
ولا يشعر به الانسان - 00:18:36

اما لجهل او لغفلة. والجهل تعرفه انه يقع الانسان في ولا يظن انه اصلا وقع في الشرك. يقول الفاظا ويفعل افعالا وكذا ولا يدرى واما
لغفلة دي غفلة يحصل له لكترة لهوه وغفلته انه يعمل اعمالا - 00:18:54
لغير الله ولا يشعر اذا قلت له ما حكم الرياء؟ ما حكم كذا؟ ما حكم كذا؟ يعرفها احكاما. لكن لكترة حرصه على الدنيا يقع. لذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميسة. تعس عبد الخميس - 00:19:25
تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش او فلانا انتقش كان في صحيح مسلم فاذا هناك عبد للدني عبد للدرهم هذى العبودية معناها شرك
لكنه خفي عليه. فالذى فالذى لا يخرج الزكاة وهو يعلم ان الزكاة فريضة - 00:19:45
وانها من اركان الاسلام. ولا يخرجها. ما الذي جعله؟ لا يخرجها حب المال فهو عبد للمال وهكذا ما يقع في الربا وهو
يعلم انه حرام؟ ويقدم هو نفسه وكذا على فاذا يقع هذه اشياء دقيقة. ما الذي - 00:20:11

يوقع الانسان فيها الغفلة. لأن هذى كعلوم موجودة. لو قررته وقلت اليه كذا؟ قال بلى يعرفها لكن الغفلة. ولذلك قد يوصف الانسان
بانه يعلم ولا يفقه. عنده علم ولكن لا يفقه - 00:20:35

قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يعلمون ويشركون لانهم يعلمون ان الله هو الخالق الرازق المدبر الكذا ويجعلون له
اندادا. علهم هذا اوقع والهم هذا لم ينفعهم. لتوارد الغفلة والتقليد الاعمى - 00:20:55
وانظر الى الوصف قال اخفى من دبيب النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل. سبحان الله. نملة سوداء على صفاء سوداء
لو كانت بيضاء ترى السواد عليها وان كانت صغيرة لكن قد يراعى الانسان لكن اذا كانت بهذا الحجم من الصغرها من السواد والصفاء
سوداء صغيرة - 00:21:21

المظلم لا ترى. فكذلك يخشى من الشرك. نعوذ بالله من الشرك. ولذلك احرصوا يا اخوان على هذا. هذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك ان
اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم. واستغفر لك لما لا اعلم. فانه - 00:21:51
قد يقع الانسان ولا يدرى. ولا يعني انه يتجرأ يهمل بما ان هذا الحديث يقوله ويجتهد. والنبي قاله لابي بكر وابو بكر حريص. قال له
ذلك نعم هذا ما يتعلق بهذين النوعين وسبق في الدرس الماظطي النوع السابق. هل احد عنده سؤال عنها؟ ننتقل الى ما تكلم به انواع
الكفر - 00:22:11

قد نكون غفلنا قد نكون غفلنا بعض الشيء يطلع بالسؤال ها؟ بعض العامة وقع مطر في في البارحة او في مكان كذا فيقول نعم
رأيت الملك الفلانى هذا شعره لانه هو النجم هو النجم هو ان ينبوء النجم. يرتفع ويظهر. هذى يخشى عليه - 00:22:41
اذا يخشى عليه لانه ان كان يجعله توقيتا من العلماء من صرح كما في المنتهى وغيره قال ولا يجوز ان يقول مطرنا بنوء كذا في باب
صلوة الاستسقاء قمنا بنوء كذا وكذا. ويجوز مطرنا في نوء كذا وكذا. لان في للظرفية اي في زمن - 00:23:11
نو اي كذا وكذا. لبيان الظرفية مجردة. تاريخ. اما اذا قال بنوا لان الباء سببية هذا يفرقون هذا. وان كانوا قالوا مثلا ان العادة انه اذا
ظهر كذا سهل لا تامن السبيل لاحظ عبارة لا تامن السبيل ما قالوا اني سهل موجب وسبب للسبيل - 00:23:41
انما يقولونه اوقات غابت العادة انه تمطر فيها. يكون فيها المطر. وهذا ليس للسبيل وهذا وانما ايش للتقويم ما عرف بالعادة

فيذكرونه على سبيل العادة. ولذلك مواسم هذه ولذلك في الموطن - 00:24:11

انا عن عمر عن العباس ان عمر سأل العباس قال متى يظهر نجم كذا وكذا؟ يعني تباطأ المطر فسأل العباس متى يظهر نجم كذا وكذا؟
فسؤاله العباس يتبحر لانه اوقات يتبحر - 00:24:34

فيها بغالب العادة انه ينزل فيها امطار. هذه اشياء دقيقة ايضا ينتبه لها. لا. العلامات هي اسباب. ها رجعنا انتبهوا دخول مواسم هذه
غير مواسم ثابتة معروفة اقولها بكتاب وخروجه بكتاب لكن انها اسباب في تأثيرات الارضية هذا يسمونه يعني يسمونه علم التجيم -

00:24:54

نوعان. نوع محرم. ومن الشرك ونوع مباح. علم المباح وعلامات وبالنجم هم يهتدون هذى جعلها الله عز وجل. فجعلها علامات على
الازمنة والامكنة. الامكنة يعرفون الشمال من من الجنوب سهيل يمانى ها والجدي ايه شمالي - 00:25:24

اه يا منكح الثريا سهيليا. امرك الله كيف يجتمعان؟ الثريا اذا استقلت الثريا اذا استقلت شمالا وسهيل اذا استقل يمانى هو واحد زوج
اه عشيقته اسمها ثريا وزوجوها رجل اسمه سهيل فيقول سبحان الله وشلون تجمعون - 00:25:53

واذا علق بيها الشرقية المهم دعونا نسترسل حتى نجيب الكلام من دون حتى يصير ينضبط اذا كان التجيم اذا كان علما لمعرفة
المواقف اللي هي دخول الفصل دخول الوسم وعلم لمعرفة النجوم فلا بأس - 00:26:13

ولذلك الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد اورد هذا. وفصله الشارح فصله وجاب ذكر كلام ابن رجب ورسالة ابن رجب وان كان علم
التأثير يقولون ان للنجوم تأثيرا في في الافلاك العلوية - 00:26:38

تأثيرا في الاحوال السفلية فمن ولد في يوم كذا او في برج كذا او في نوء كذا او في اقتران كذا مع كذا فهو سعد او نحس او كذا
ومن تزوج في كذا لا يبارك له ومن الى اخره. كل هذا من التجيم. ومن الباطل لان هذه - 00:26:56

يجعل الله لها اثرا في شيء. ولم يجعلها الله اسبابا. وكل ما الناس او يفرضون او يقولون كله باطل ومن الضلاله. وانما هي فتنه
للناس مثل ما جعل الله فتنه انما - 00:27:19

اه هاروت وماروت ها انما نحن فتنه فلا تكن. فهذه فتنه موجودة. لان كثير من الناس يقول هذه جربوها وكذا وابدا ما يتزوج احد في
كتاب الا ما ما يولد كل هذا كما قال الله عز وجل عن هاروت وماروت انما نحن فتنه - 00:27:39

جعلت للناس فتنه ليتلى المؤمن بالامر والنهي. والتشريع. الشاهد انه آآ فعل معرفة الوسم تاريخا معرفة الفصول بظهور النجوم او
كتاب هذا من علم التجيم ايش؟ المباح. اما ان لها اثرا - 00:27:59

في المطر في نفعه يقولون لك اذا نزلت كذا فهو كذا اذا نزل كذا هذا كله من علم الغيب الذي لم يطلع الله عليه في مقولتين يعني
مشهورات يعلق فيها مثلا يقول اذا كان القمر مكتملا فيحدث المد واذا كان - 00:28:24

قوله الكشف هذه اشياء طبيعية معروفة هذه مثل ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان هذا شيء معروف لا لا حسي واضح
ويعرف بسيرها انها ما دام سيرها كذا فهي سيكون - 00:28:44

في تاريخ كذا في الموقع الفلكي. هذا حاجز شيء يحجز. مثل ما تضع هذه الشيء دون الشمس. الان ما يظل الا هذا. دون اللمة هذى.
خلاص هذا شيء حسي ليس من علم الغيب. يقول شيخ الاسلام ان ليس من علم الغيب. هذا مما اطلع الله عليه انه يعرف بكتاب
الاسباب التي عرفت. وهذه ليس من علم الغيب - 00:29:04

اما المد والجزر فانا والله ما فيها نفر يعني من العلماء من قال هذا من من التجيم باطل لا يجعلون لها اثرا والله اعلم هذا ايضا هذا
في في حديث آآ عن آآ عمر - 00:29:24

ان كانت شماليه ان انشأت يمنية ثم تشاءمت فعين مقدمة او عين ردية هذه يعني كيف تتكثف السحب؟ هذه مثل ما يعرفون
التكثف. هذا لا بأس به هذا لانها جاءت يمنية من البحر هم يتكلمون في الحجاز. من جهته تحمل معها الماء الذي تكتف - 00:29:47

إذا ضربها الهواء الشمالي بردت فنزل المطر هذه اشياء تكتيفية انت انت ما تأخذ بخار وتكتفه في المبردات هذى الثلاجات بهذه مثل
هذا الشيء يتكلمون في الحسبيات الظاهرة. يتكلمون في الاسباب. هذا كلام في الحسبيات الظاهرة. الواقعية. الدراسات - 00:30:14

لا ما فيها ان شاء الله ما فيها اشكالية لأن هذى من الاشياء تكلم اقول لك عمر هذا ابن الخطاب اللي يقول وكانوا هكذا تعرفون ايام الماجاعة او عام الرمادة وكذا وكان ثمان سنين او كذا ما ينزل عليهم المطر. فكانوا يستغثيون ويفعلون هذه ويتحرون. وينتظرون -

00:30:41

فرج الله. نعم؟ السحب الصناعية طبعا مثل التلقيح الصناعي. التلقيح الصناعي يجوز. طفل الانابيب يجوز. لا هذه الاشياء التي كيف اسبابها؟ تفعل اسباب ويعرف لها. هذى لا بأس بها. من حيث الجواز. لكن هل -

00:31:01

تستحب هل الناس يتكلون على حيلهم يخشى ان الناس اذا لجأوا الى الصحف الصناعية وكلهم الله الى حالهم لكن مشكلة الناس ما يميزون لما قالوا يا رسول الله غلت الاسعار فسرع قال ان الله هو المسعر القابض الباسط -

00:31:31

ها فالحالهم على التوكل. ما حالهم على جهدهم. ولا بالامكان يقول اه اظبطوا اسعاركم ولا ارفق بعظامكم بيعظ ولا ترفعوا الاسعار واجعلوها كذا. مو هذا من الرفق. وهذا من السياسة لكن -

00:31:55

الاعظم من هذا التوكل على الله. الاعظم من هذا معرفة هذه الاشياء فمثل هذه الامور. فما كل شيء جائز يفعل ينبغي للناس ان يفعلوه لانه قد يبتلون. البلاء بالمنطق. قال لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتموه فاثبتو -

00:32:15

فاما هذا فرق بين الاشياء التي هي اصلا مباحة فلا يفعلها الانسان. ما كل مباح يفعلها الانسان نعم لا ما يخالف انت الفقهاء لما يذكرونها انتبهوا يا اخوان. ما كل شيء يذكره الفقهاء في الكتب يقصدون انك تفعله. ما يقولون في بعض الاشياء -

00:32:35

ومن مثلا قالوا ومن اه ليس مخيطا فعليه فدية. يعني يجوز يليس المحيط؟ ما يقصدون انه يجوز. يقصدون اذا وقع في الحرام. فعليه كفارة. ومن وطأ امرأته وهي حائضة وهي حائضة كفارة دينار او نصف دينار. هل يعني يجوز يطأها وهي حائض؟ وهي بنص القرآن؟ يقصدون الكفارات. فالفقهاء اذا -

00:33:05

ذكروا يقصدون الاحكام يبيتونها يجمعونها لك في الكتب. فاما قالوا ويجوز مطرنا في نوء كذا ما يقصدون انه قله ولا بأس آآآ يستحب ذلك لا يقصدون انه انه ليس من الحرام. انه ليس من الحرام. فاما اه خشيت -

00:33:30

انت من اللفظ المباح ان يتخذ وسيلة الى الحرام فاجتنبه. ها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا انظرنا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. راعنا ايش معناه؟ انظر الي. وانتظرني من المراعاة. لكن من المراعاة -

00:33:50

كانت العرب تقولها من المراعاة راعني يعني ايش من المراعاة وامهلي ها اتخذها اليهود وسيلة الى الرعونة. يقولون يا ابا القاسم راعنا من الرعونة. مثل ما يقول عن عن الشخص الكذا انت ارعن. فهو الله عن هذا اللفظ. الذي هو اصلا جائز. لان اليهود اتخذوه وسيلة الى الى -

00:34:10

الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاراد فقط هذا الكلام لا يقال في المدينة كله. لا يقال في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم كله. لماذا؟ حتى ما يأتي شخص يقول -

00:34:36

اقصد نقول ممنوع فمثل هذه الالفاظ قد يكون جائزا الاصل ويمنى منه لظرف نعم اقرانا الذي يليه باقي شيء من الاسئلة في شيء ما هو واضح اشكالات ارعن. فيه من الحمق. هذا اصل الرعونة. ها؟ فهم اساءوا -

00:34:46

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المصلي رحمه الله تعالى. فالكفر كفران. كفر يخرج من الملة خمسة انواع النوع الاول كفر التكذيب. والدليل قوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذبا. هنا الشيخ رحمة الله لما قال -

00:35:16

كفران كفر يخرج من كفران يعني اكبر واصغر. ثم ذكر الاول قال يخرج من الملة وهو خمسة انواع هذا الحصر ليس حصرا لجميع المكفرات انما حصرا لاصولها. ولذلك تجد جميع المكفرات -

00:35:36

ترجع الى هذه الاصول الخمسة. وذكرنا لكم في الدرس الماظي ان بعظام الفقهاء عد من انواع المكفرات اكثر من اربع مئة نوع كما صح خلقنا وان قال كذا وان قال كذا وان قال في احباب الردة وآآآ من كتبوا في الردة -

00:35:56

وكذا من الكتب المفردة مثل ابن حجر الهيثمي قواطع الاسلام الاعلام بقواطع الاسلام. جاء ذكرها اشياء هائلة وغيرهم ذكر اشياء اكثر

واكثر. لكن هنا اراد ايش ؟ الحصر انواع الكفر تجد هذه الاربع مئة نوع التي ذكروها تدخل تحت هذه الخمسة - 00:36:16

واعتبر ذلك النواقض الاسلام العشرة المعروفة. تجد انها كذلك محيطة بالانواع. وان هذه العشرة داخلة في هذه الخمسة النوع الاول النبض الاول كفر التكذيب والدليل قوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاء - 00:36:40

البيس في جهنم مثوى للكافرين ؟ النوع الثاني كفر الاباء والاستكبار مع التصديق. والدليل قوله تعالى واد قلنا للملائكة لادم فسجدوا الى ابليس ابى واستكروا وكان من الكافرين النوع الثالث كفر الشك وهو كفر الظن. والدليل قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تزيد هذه ابدا - 00:37:03

اظن الساعة قائمة ولكن رددت الى ربى لا جدن خيرا منها من قبلها. قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقه بالذى من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنه والله ربى ولا اشرك بربى احدا. النوع الرابع كفر الاعراض والدليل قوله تعالى - 00:37:27

والذين كفروا عما انذروا معرضون. النوع الخامس كفر النفاق والدليل قوله تعالى ذلك باهتم امنوا ثم كفروا فطبع على بهم فهم لا يفقهون. نعم. هنا اذا نظرت احوال الكفار كلها تجد تدور على هذا. كفار الذين كفروا بالله ورسوله - 00:37:47

تدر على هذه الخمسة انواع مثلا النوع الاول فكر التكذيب ان يكذب بالله او برسوله او بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم او ملك من الملائكة او برسل من - 00:38:07

رسول من الرسل او بنبي من الانبياء. من ثبت او بكتاب من الكتب. كل ما هو يجب التصديق به ومعلوم لا شك فيه كذب به كفر كذب به كفر فيدخل فيه آيا يسمى كفره كفر تكذيب. لانه يدخل في في الكفر - 00:38:27

فمثلا من كذب بنبي من الانبياء ها ؟ فقال داود ما هو بنبي داود بنص الكتاب والسنة والاجماع انهنبي كفر كفره هل نقول مشرك لم يعبد غير الله ولم يصرف العبادة لغير الله انما هنا كفر. فهذا مما يفرق به بين الكفر والشرك. والا كل - 00:38:54

المشرك كافر. يعني بينهما عموم وخصوص. لان المشرك المشرك في كفره في شركه وقع في الكفر. كفر بالله لانه مكذب. الله حرم عليه الشرك. وهو استباحه فهو كافر الكفر من هذا القبيل استباحة المحرم. الكافر مشرك الذي كفر بتکذيب الرسول مثلا من الرسل. مشرك - 00:39:19

انه اتخذ الله هو. الى هواه الذي هو وانه يكفر يكذب هذا الهوى الذي فرض اتخاذها وعده. فهو مشرك من هذا القبيل. قال والدليل قوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه جاءه الحق - 00:39:49

من من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او الاجماع. ولذلك قال العلماء من استحل ما حرم الله بنصره كتابه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبالاجماع كفر. او حرم ما احل الله. او حل استحل ما حرم الله - 00:40:19

اما ما اختلف فيه ولم يظهر له آيا وجه التحرير فاستحله فلا بأس. مو لا بأس بالاستحلال لا بأس انه لا لا يكفر مثل ما يقع في اشياء من فقهاء الاسلام يختلفون فيها يستبيحها بعضهم ويحرمنها اخرون. لا يقال - 00:40:39

ان المستبيح كافر حرم ما استباح ما احل الله ولا يقال اه لا يقال للمستبيح كافر استحل ما حرم الله ولا يقل المحرك كافر حرم ما احل الله. لان هذا فيه شبهة التأويل. لكن الكلام فيما هو منصوص. مثل من يستبين - 00:40:59

زواج اخته من الرضاعة بنص القرآن وآخواتكم من الرضاعة لكن شخص هذا يجوز ان اخته من الرضاعة يتزوجها ما يجوز بالاجماع ها طيب شخص رضع من امرأة رضعة واحدة. تحرم عليه؟ اجيبوني يا جماعة - 00:41:19

عليه. لا تحرم عليه. هل هي مؤمنة الرضاعة؟ ها؟ لا. لا. طيب واذا قال لك الامام مالك الا هذى اخته من بضاعة وامه من الرضاعة. ها مختلف فيها. صحيح مختلف فيها. الشافعية والحنابلة - 00:41:47

خمس رضعات. والرواية عند الامام احمد ثلاث رضعات. ورواية عشر رضعات. لكن منسوخ الحديث فيها. ومنهم من قال قليله وكثيره المهم جا يثبت رضعه والخمس رضعات رواية انها خمس رضعات مشبعات كل رضعة مشبعة - 00:42:07

يرطع اليوم يمص مئة مصة يشبع. لا. اسمع كالامي. يمص مئة مصة ياما يشبع ثم العصر مئة مصة يا ما يشبع ثم المغرب مئة مصة ها هذا يقول انه هذا خمس رضعات. خمس ما حصلت المئة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة. خمس مئة مصة يلا يصير

لان الرضعة عندهم ها؟ مشبعة واحدة مشبعة القول الثاني في المذهب الذي هو المشهور نصه اذا اخذ الثدي فنصه ثم تركه فواحدة.

فاما اخذ الثالثة الثانية فما الصه فثالث. الى خمس مصات - 00:42:57

لو انه ما طب فمه الا خمس قطرات. هذه خمس ظاهر الحديث. واضح يا اخوان؟ ايه هذه المسائل محل خلاف ما يصلح فيها تكفير

لكن اذا ثبتت انها اخته من - 00:43:17

وتزوجها فهو استباحها ها المحرم. فمثلا جاءنا شخص وقال انه رضع منها رضعة واحدة وتزوجها ماذا نقول له نحن؟ عشر الحنابلة

والشافعية؟ حديث صحيح لا نفسي خنكة. ها؟ رضعة واحد. اه عفوا المالكية المالكية - 00:43:37

قالوا نكاحك باطل. ولا تحل لك. وابي وتزوج وراح حنيلي وافتاه وتزوجها. وجأ المالكي ايش يقول له؟ يقول الشكوى لله. انا لا اقول

لك انه لا انت بكيفك. يكفر لا - 00:44:09

سوق لا حتى ما يفسق لماذا؟ لانه عمل بقول معتبر وله ظاهر النصوص تصورت معى متى يكفر؟ اذا على جميع اقوال العلماء انها

اخته. وضع اكثر ما قيل الى عشر رضعات - 00:44:29

ستين لا خله عاد السنتين هذا ها يا في هذى نقول هذى لا يمكن خلاص في جميع الاقوال يقولون هذى اخت من الرضاعة فهنا يصير

اجمع على كل هو استطراد ما له داعي لكن على كل مقصود - 00:44:49

التفرق بين قضايا الاجتماعية والقضايا الغير التكثير بها. لانه يصل من الناس من يظن ان هذا تكذيب او استحلال او نحو ذلك. نقول

لا. هو فما كان يكذب ما هو ثابت من الخبر لان التكذيب يقابل الخبر. يكذب مقابل الخبر يكذب بكتاب يكذب بالتوراة يكذب -

00:45:09

يكلم كذا من هذا القبيل يكذب بوجود الملائكة. يقول ما في ملائكة. والمنصوص في القرآن؟ لا هذه اشياء خيالية خيالية كذب

بالجن وجد من من ينتمي للإسلام وينتمي الى الى العلم يقول ما في دين طيب والایة - 00:45:29

قدوحي الي انه استمع نفر من الجن. قال هذه طائفة يقال لها الجن. قبيلة يقال لها الجن. تصور قبيل اجتماع نفر من فقالوا انا سمعنا

قرآننا عجبا يهدي الى اخره - 00:45:49

وينتمي للإسلام وصار مفتى كبير في الاسلام والامام فلان ويضربها هذى تكثير هذا هذا يقع في التكذيب يقع في التكذيب لكن

يقول بعض العلماء يصرف عنها التكثير لوجود هذه - 00:46:04

التي تصرف عنها التكثير. تصرف عنه التكثير ولا القول كفر من القول كفر. خاصة اذا كان ممن هو من اهل العلم الذين يعرفون

هذا. ولا يتهم انه ملحد اما اذا اتهم بالالحاد فهذا واضح انه تشتبه بهذه الاقوال ملحد. نعم. ايه ما في اشكال هذا - 00:46:26

والایة والحديث وغير ذلك اين؟ حديث النصوص ما هو الكلام على دخول المس لا المس هذى مسألة ثانية كلام على وجود الجن

وجود الجن لان المس هذا هذا محل خلاف قديم يعني قد يوجد خلاف فيها اقوى من هذا وان كان الصحيح - 00:46:54

واقوال السلف والائمة الاربعة انه يمس. ها؟ لا. فيه خلاف المس في خلاف. معتزلة ما يرون هذا الشيء. فيه خلاف. لكن وين كان غير

معتبر شاذ. والمقصود انه ليس كخلاف الاجماع على وجود الجن - 00:47:14

طيب نقف عند هذا نعم في شيء يطلق على هو اقول لك هذا ما يصلح كل احد يكفر الثانية التكثير هذا اعوذ بالله هذا ضلاله الناس

من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها احدهما وينبني لطالب العلم ان يعرف انه - 00:47:33

ويدرس للتقرير. يدرس للتعلم لا للحكم على الناس. الحكم على الناس هذا شيء اخر. للعلماء المجتهدين لاهل الحل والعقد. للقضاة انه

هو اللي يحكم على هذا انه كفر يقيم عليه الحجة ويدفع الشبهة ثلاث مرات ثم يحكم بكفره. اما - 00:48:01

الجاهل يتراشقون؟ لا. ولذلك تجد انظر الى سير الصحابة واقواس قليل الاشياء التي اه التي فيها هذا النوع الا ما كان على نظر النبي

صلى الله عليه وسلم لانه زمان التشريع والتقرير. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:48:21

00:48:41 -